

بعد القضاء على القوات الجوية

السعودية تستهدف أطفال اليمن

3 آلاف طفل استشهدوا خلال فترة العدوان

مليوناً طفل يماني يعانون من سوء التغذية الحاد

80% من أطفال اليمن بحاجة إلى مساعدة إنسانية فورية



تسعى السعودية ومعها دول التحالف طوال عامين ونصف من العدوان الهجومي البربري الى إبادة جيل كامل من أطفال اليمن في حرب وحشية وبتواطؤ من العالم وفي المقدمة مجلس الامن والامم المتحدة والمنظمات الدولية المهمة بحقوق الانسان.. فمئذ بداية العدوان حرصت السعودية على ان تستهدف بغاراتها الجوية تدمير القوات والدفاعات الجوية اليمنية ومن ثم المدارس والمستشفيات والمرافق الصحية بدرجة اساسية في حرب واضحة ضد الاطفال اليمنيين، ولم تكتف بذلك القصف الميسيري الحاقق لتلك المرافق المدنية، بل ذهبت الى فرض حصار شامل وغير قانوني على البلاد في سياق مخطط فاشي لحرب إبادة للشعب اليمني، حيث تمنع دول تحالف العدوان وبتواطؤ دولي دخول الوقود والغذية والادوية لليمن، فقصت بذلك على مخزون الاغذية والادوية والحليب مصانع الاغذية والالبان.

791 مدرسة
تعرضت للقصف

6 ملايين

طالب وطالبة

مهددون بالحرمان

من التعليم

16 مليون شخص

محرومون من

الحصول على مياه

نظيفة

60% من سكان

اليمن غير قادرين

على ضمان الوجبة

القادمة لأسرهم

أكبر أزمة إنسانية يشهدها العالم.. البلاد على حافة الوقوع في مجاعة، فيعيش أكثر من 60 في المائة من السكان في عدم اليقين عن وجبتهم القادمة، كما يعاني حوالي مليوني طفل من سوء التغذية الحاد، ما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالكوليرا، فيما تؤدي الأمراض لزيادة سوء التغذية، وهذا المزيج في غاية القسوة.

واضافوا: "قمنا بزيارة إحدى المستشفيات حيث يكاد الأطفال يعجزون عن تجميع قواهم من أجل التنفس... تحدثنا مع عائلات تغلب عليها الحزن على المرضى من احبائهم، تكافح هذه العائلات من أجل توفير الطعام. واستطردوا قائلين: "أثناء مرورنا في المدينة شاهدنا الضرر والدمار الذي تعرضت له البنية التحتية الحيوية، مثل مرافق الصحة والمياه." وفي خضم هذه الفوضى ينتقل نحو 16,000 متطوع من منزل الى منزل لكي يزودوا العائلات بمعلومات حول كيفية حماية أنفسهم من الإسهال ومن الكوليرا، كما لم يحصل أكثر من 30 الف عامل في مجال الصحة على رواتبهم منذ أكثر من 10 أشهر.

الوضع لا يزال خطيراً، حيث يصاب بالمرض يوماً الآلاف، ومن الضروري بذل الجهود المستدامة لوقف انتشار المرض. كما يحتاج حوالي 80 في المائة من أطفال اليمن إلى مساعدة إنسانية فورية.

ودعت المنظمات المجتمع الدولي الى مضاعفة دعمه للشعب اليمني، وتطلق تحذيراً واضحاً بقولها: "إذا فشلنا في ذلك، فإن الكارثة التي شهدناها أمام أعيننا لن تستمر في إزهاق الأرواح فقط، بل انما ستتروك آثاراً وخيمة وندوباً على الأجيال المقبلة وعلى البلد لسنوات قادمة."

"ان تفشي وباء الكوليرا القاتل هذا هو نتيجة مباشرة لستين من النزاع العنيف، كما أن انهيار أنظمة الصحة والمياه والصرف الصحي أدى إلى حرمان 14,5 مليون شخص من الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي، مما زاد من انتشار المرض. كذلك، أدى ارتفاع معدلات سوء التغذية إلى تدهور صحة الأطفال وجعلهم عرضة للمرض بسبب هشاشة وضعهم الصحي."

من جانب آخر يواجه أطفال اليمن حرباً قذرة منذ بداية فوضى الربيع عام 2011م ففي هذا العام بدأت موأمة تعطيل الدراسة باليمن من خلال الاعتداء على المدارس فتضررت 150 مدرسة في كل من صنعاء، وتعز، وحجة وأبين وصعدة، لتؤثر بذلك على أكثر من 190,000 طفل. وبفعل المواجهات المسلحة في مديرية لودر بمحافظة أبين، أغلقت أيضاً 66 مدرسة أبوابها من بينها 30 مدرسة تم احتلالها اما من قبل مليشيات أو نازحين او تعرضت للتدمير لتتفاقم مأساة التعليم في اليمن مع بداية العدوان عام 2015م حيث كانت المدارس في مقدمة الأهداف لطيران العدوان السعودي بعد القوات الجوية والدفاعات الجوية حيث قصفت أكثر من 791 مدرسة في اليمن.. وتشير إحصاءات أولية الى أن هناك 3000 طفل يماني استشهدوا من قبل طائرات العدوان وقرابة 2800 تعرضوا لإصابات مختلفة، إضافة الى استهداف العدوان للمستشفيات والمرافق الصحية حيث تعرض للقتل أكثر من 500 مستشفى خلافاً عن خروج أكثر من 65% من المرافق الصحية عن الخدمة بسبب عدم توافر الأدوية والمستلزمات الطبية، كما يأتي اصرار العدوان ومرتكبته على قطع رواتب المدرسين والمدرسات ليضع التعليم على كف عفريت لاسيما وهناك 6ملايين طالب وطالبة مهددون بالحرمان التعليم هذا العام.

لقد تسبب العدوان والحصار بإنهيار النظام الصحي في البلاد وتوقفت كثير من البرامج والحملات المهمة بالطبقة ومواجهة أمراض الطفولة، كما أجبر العدوان قرابة 4 ملايين مواطن على النزوح من ديارهم الى مناطق لا توجد فيها مرافق صحية ولا مدارس.. وصار يعاني أكثر من 2,2 مليون طفل يماني من سوء التغذية الحاد، بينما يعاني ما يقدر بـ 462,000 طفل - أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف عدد المصابين في عام 2014م - من سوء التغذية الحاد والشديد. إذا لم يتم معالجة هؤلاء الأطفال في الوقت المناسب، فسيتكبدون أكثر عرضة للوفاة بـ 11 مرة مقارنة بالأطفال الأصحاء، حتى لو نجوا من الموت، فإنهم سيواجهون خطر عدم تحقيق إمكاناتهم التنموية، مما يشكل تهديداً خطيراً لجيل كامل في اليمن، ويقتي البلاد عارقة في حلقة مفرغة من الفقر والتخلف وهذا تحذير أطلقته اليونيسيف.

الجميع يعترف ان أطفال اليمن يعانون من سوء التغذية الشديد، غير أن حجم المشكلة أكبر كونهم في أمس الحاجة الى مزيد من الادوية التي تمنع دول تحالف العدوان دخولها بسبب الحصار غير القانوني، وبجاجة للأطباء وللمرافق الصحية الفعالة، ولكن الاول من كل ذلك ان يدرك العالم ان أطفال اليمن يحتاجون الى وقف العدوان ورفع الحصار أولاً وقبل كل شيء..

